مذكرة

في بيان معنى:

الحنيفية والإخلاص والعبادة والتوحيد والشرك

وما يندرج تحتها

رسوم شجرية مستفادة من تقريرات نخبة من العلماء

جمع وتشجير:

محمد أمين بن لخميسي الجزائري

عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه والمسلمين

الجزء الأول

- تعريف الحنيفية لغة وشرعا.
- تعريف الإخلاص لغة وشرعا.
- تعريف العبادة لغة وشرعا.
- العبادة باعتبار الفعل وباعتبار المفعول.
- أركان العبادة.
- شروط العبادة.
- أقسام العبادة باعتبارات متنوعة.
- قاعدة في جعل شيء من العبادة لغير الله.

الحنيفية

الحنيفية

لغة

الحنيف: مشتق من الحنف وهو الإقبال والميل لازم معناه [2]

شرعا [1]

الملة المائلة عن الشرك المبنية على الإخلاص لله سُبحانه وتعالى

فالحنيف: **المائل** عن الشرك **قصدا** إلى التوحيد، والحنيف **المستقيم** المستمسك بالإسلام، **المقبل** على الله المعرض عن كل ما سواه، وكل من كان على دين إبراهيم عليه السلام

أن تعبد الله مخلصا له الدين

فهي تجمع بين أمرين: العبادة والإخلاص [3]

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥ ﴾ (البينة: ٥)

الإخلاص

الإخلاص [4]

لغة

التنقية

شرعا

أن يقصد المرء بعبادته وجه الله عز وجل والوصول إلى دار كرامته

١- شرح ثلاثة الأصول، الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، دار الثريا للنشر، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤ م، ص ٣٧-٣٨. حاشية ثلاثة الأصول، الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ص ٢٢.

٢- قال ابن القيم رحمه الله: "والحنيف الْمقبل على الله المعرض عَمَّا سواهُ وَمن فسره بالمائل فَلم يفسره بِنَفس مَوْضُوع اللَّفْظ وَإِنَّمَا فسره بِلَازِم الْمَعْنى، فَإِن الحنف هُوَ الإقبال وَمن أقبل على شَيْء مَال عَن غَيره والحنف فِي الرِّجلين هُوَ إقبال إِحْدَاهمَا على الْأُخْرَى وَيلْزمهُ ميلها عن جهتها " (جِلاء الأفهام، ط عطاءات العلم، ص٣٠٦. وانظر مفتاح دار السعادة، ط عطاءات العلم، ج١، ص ٤٩٩).

٣- انظر: شرح الأصول الثلاثة، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، ضمن سلسلة شرح الرسائل، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦ م ص٧٣.

٤- شرح ثلاثة الأصول، الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، ص ٣٧.

العبادة

العبادة

- **لغة**
  - التذلل والخضوع
- **شرعا**
  - **معنىٰ عام**
    - التذلل والخضوع لله تعالىٰ محبة وتعظيماً بفعل أوامره واجتناب نواهيه علىٰ الوجه الذي جاءت به شرائعه[١]
    - [بالمعنىٰ العام تكون] العبادة أعم من مجرد التوحيد وهو من معنىٰ العبادة
  - **معنىٰ خاص**
    - التوحيد
    - [بالمعنىٰ الخاص تكون] العبادة والتوحيد بمعنىٰ واحد، التوحيد يفسر بالعبادة والعبادة تفسر بالتوحيد[٢]
    - «كلما وردت العبادة في القرآن فمعناها توحيد الله بجميع أنواع العبادة»[٣]

١- شرح ثلاثة الأصول، الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، ص ٣٧-٣٨.

٢- شرح الأصول الثلاثة، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، ص ٧٨.

٣- حاشية كتاب التوحيد، الشيخ عبد الرحمن بن قاسم رحمه الله، ص ١٣.

العبادة [١]

تطلق علىٰ الفعل الذي هو التعبد

التذلل لله تعالىٰ محبة وتعظيماً بفعل أوامره واجتناب نواهيه علىٰ الوجه الذي جاءت به شرائعه

الوجه المشروع: أن تكون مخلصا لله متبعا لرسول الله ﷺ

تطلق علىٰ المفعول وهو المُتعبَّد به

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة"[٢]

المعنيان متلازمان

فالعبادة بمعنىٰ التعبد هي التقرب إلىٰ الله، بماذا؟ بكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة. وما الأقوال والأعمال التي يحبها الله ويرضاها؟ هي ما جاء به محمد ﷺ وكان الإنسان فيها مخلصا لله عَزَّ وَجَلَّ

العبادة [٣]

هي ما أُمر به من غير اقتضاء عقلي ولا اطراد عرفي

هذا التعريف يذكره الأصوليون وفيه أن **العبادة توقيفية** يوقف فيها علىٰ النص من القرآن أو السنة فلا تثبت بالعقل ولا بالعرف

أركان العبادة [٤]

تقوم العبادة علىٰ ثلاثة ركائز

- الحب
- الخوف
- الرجاء

١- انظر: تفريغ شرح الأصول الثلاثة، الشيخ سليمان بن سليم الله الرحيلي، الموقع الرسمي للشيخ سليمان الرحيلي، ص٨٧.

٢- انظر شرح هذا التعريف في: شرح ثلاثة الأصول، الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، مكتبة دار المنهاج، ط ٤، ١٤٣٦هـ، ص ٦٧ وما بعدها.

٣- شرح ثلاثة الأصول، الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ص ٦٦ وما بعدها. شرح الأصول الثلاثة، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، ص ١٢٣.

٤- انظر: عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها أو ينقصها، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، مكتبة دار المنهاج، ط: ١، ١٤٣٤ هـ، ص ٦٠. وللشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر محاضرة في بيانها بعنوان:" أركان التعبد القلبية".

شروط العبادة [1]

للعبادة ثلاثة شروط

- شرط في **وجودها**
  - الصدق
    - صدق العزيمة هو ترك التكاسل والتواني وبذل الجهد في أن يصدق قوله بفعله
    - توحيد الإرادة
- شرطان **لقبولها**
  - الإخلاص
    - أن يكون مراد العبد بجميع أقواله وأعماله الظاهرة والباطنة ابتغاء وجه الله تعالىٰ
      - توحيد المراد
  - المتابعة
    - موافقة الشرع الذي أمر الله تعالىٰ ألا يدان إلا به

أقسام العبادة [2] [باعتبار متعلقها] تنقسم علىٰ:

- القلب
- اللسان
- الجوارح

أقسام العبادة [3] [باعتبار ذاتها]

- فعلية
  - فعل ما أمر الله به
- تركية
  - ترك ما نهىٰ الله عنه

١- انظر: أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، للشيخ حافظ بن أحمد الحكمي رحمه الله، ت: أحمد بن علي علوش مدخلي، مكتبة الرشد ناشرون، ط: ٩، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م، ص ٣١.

٢- انظر: شرح ثلاثة الأصول، الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ص ٦٧ وما بعدها. شرح الأصول الثلاثة، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، ص ١٢٣.

٣- انظر: شرح الأصول الثلاثة، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، ص ١٢٣-١٢٤.

العبادة [1]

كونية (عامة)

الخضوع لأمر الله الكوني

- شاملة لجميع الخلق لا يخرج عنها أحد؛ مؤمنهم وكافرهم؛ برهم وفاجرهم
- لا يُحمد عليه الإنسان إلا ما قد يحصل منه من شكر عند الرخاء أو صبر عند البلاء

شرعية (خاصة)

الخضوع لأمر الله الشرعي

- خاصةٌ بمن أطاع الله تعالىٰ واتبع ما جاءت به الرسل
- يُحمد عليها العبد

قاعدة في جعل شيء من العبادة لغير الله تعالى

- العبادة حق خالص لله تعالىٰ فما ثبت كونه عبادة فجعل شيء منه لغير الله شرك أكبر
- قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بعد ذكر أنواع من العبادة: "... وغيرها من أنواع العبادة من صرف شيئا منها لغير الله فهو مشرك كافر"

1- شرح ثلاثة الأصول، الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، ص ٣٨. شرح الأصول الثلاثة، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، ص ١٢٢.

الجزء الثاني

- تعريف التوحيد لغة وشرعا.
- ركنا التوحيد.
- أقسام التوحيد.
- أدلة تقسيم التوحيد.
- النسبة بين أقسام التوحيد.
- كلمة التوحيد.

التوحيد

تعريف التوحيد [1]

لغة

مصدر وحد يوحد أي: جعل الشيء واحدا، وأفرده فجعله فردا

شرعا

معنىٰ عام

إفراد الله سبحانه وتعالى بما يختص به في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته

معنىٰ خاص

إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة

↓

وهو التوحيد الذي بُعثت الرسل لتحقيقه ولأنه هو الذي حصل فيه الإخلال من أقوامهم

↓

وهو المتبادر إلىٰ الذهن عند الإطلاق والمستعمل كثيرا في الكتاب والسنة

ركنا التوحيد [2]

التوحيد ينبني علىٰ ركنين **متلازمين** لا يتم إلا باجتماعهما وذلك في جميع أقسامه

النفي العام

نفي ما يستحقه الله سبحانه وتعالى عن كل ما سواه

الإثبات الخاص

إثبات ما يستحقه الله سبحانه وتعالى له وحده

١- شرح ثلاثة الأصول، الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، ص ٣٩. وتفريغ شرح الأصول الثلاثة، الشيخ سليمان بن سليم الله الرحيلي، ص ٩٠ وما بعدها. عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها أو ينقصها، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، ص ٢٢.

٢- انظر: شرح الدروس المهمة لعامة الأمة، الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، دار الفضيلة، ط٢، ١٤٣٩ هـ-٢٠١٧ م، ص ٤٣.

أقسام التوحيد [1] [باعتبار ما يجب لله تعالىٰ]

- **توحيد الربوبية**
  - **تعريف (١)**: إفراد الله ﷻ بالخلق والملك والتدبير
  - **تعريف (٢)**: إفراد الله ﷻ بأفعاله
- **توحيد الألوهية**
  - **تعريف (١)**: إفراد الله ﷻ بالعبادة
  - **تعريف (٢)**: إفراد الله ﷻ بأفعال العباد التي تقع علىٰ وجه التقرب
- **توحيد الأسماء والصفات**
  - إفراد الله ﷻ بما سمىٰ به نفسه ووصف به نفسه في كتابه أو علىٰ لسان رسوله ﷺ، وذلك إثبات ما أثبته ونفي ما نفاه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تمثيل ولا تكييف

أقسام التوحيد [2] [باعتبار ما يجب على العبد]

- **توحيد في المعرفة والإثبات**
  - توحيد الربوبية
  - توحيد الأسماء والصفات
- **توحيد في الطلب والقصد**
  - توحيد الألوهية

١- انظر: مجوع فتاوىٰ الشيخ ابن باز رحمه الله، ج١، ص ٣٤ وما بعدها. وعقيدة التوحيد وبيان ما يضادها أو ينقصها، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، ص ٢٢ وما بعدها. التمهيد لشرح كتاب التوحيد، للشيخ الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، مكتبة دار المنهاج، ط ٤، ١٤٣٦هـ، ص ١٥ وما بعدها. تفريغ شرح الأصول الثلاثة، الشيخ سليمان بن سليم الله الرحيلي، ص ٩٠ وما بعدها.

٢- انظر: مدارج السالكين في منازل السائرين، للإمام ابن القيم رحمه الله، دار عطاءات العلم، ط٢، ١٤٤١هـ- ٢٠١٩م، ج ٤ ص ٤٤٩-٤٥٠.

كل من التوحيد العلمي والعملي مقصود للخلق

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ١٢﴾ (الطلاق: ١٢) فخلقنا لنعلم أسماء ربنا وصفاته ﷻ ونعرفه بما تعرف إلىٰ عباده به من الأسماء الحسنىٰ والصفات العلىٰ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ٥٦﴾ (الذاريات: ٥٦) فخلقنا لنفرده بالعبادة ونخلص له الدين

أدلة تقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام [١]

الاستقراء التام لنصوص القرآن والسنة وقد أجمع المسلمون علىٰ ذلك

وعليه فتقسيم التوحيد من الحقائق الشرعية المستمدة من كتاب الله تعالىٰ وليس أمرا اصطلاحيا أنشأه بعض العلماء

بهذا يُعلم أن توحيد الحاكمية ليس قسما مستقلا من أقسام التوحيد وإنما يندرج ضمن توحيد الربوبية أو توحيد الألوهية [٢]

١- يراجع في ذلك كتاب القول السديد في الرد علىٰ من أنكر تقسيم التوحيد، للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، دار ابن القيم وابن عفان، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، وهو كتاب مهم جامع في تقرير صحة تقسيم التوحيد وأدلته مع نقل جمل نافعة من كلام العلماء في ذلك. وشرح القواعد المثلىٰ في صفات الله وأسمائه الحسنىٰ، الشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ط٢، ١٤٣٧هـ، ص ٢٦- ٢٧.

٢- شرح القواعد المثلىٰ في صفات الله وأسمائه الحسنىٰ، الشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ، ص ٢٧.

النسبة بين أقسام التوحيد الثلاثة [1]

«أقسام التوحيد الثلاثة **متلازمة** كل نوع منها لا ينفك عن الآخر» [2]

توحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات

يستلزمان توحيد الألوهية

فمن أقر واعترف بأن الله هو الخالق المالك الرازق المدبر وأنه المتفرد بالكمال والجلال يلزمه أن يأتي بتوحيد الألوهية وأن يفرد الله بالعبادة

توحيد الألوهية

يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات

فمن أقر بالألوهية وإفراد الله بالعبادة فذلك يتضمن أنه مقر معترف له سبحانه بالانفراد في الربوبية والأسماء والصفات

قاعدة: الإقرار بتوحيد الربوبية لا يدخل أحدا في الإسلام بل لابد من توحيد الألوهية [3]

الإقرار بتوحيد الربوبية فطرة لا ينكره إلا جاحد مكابر

الإقرار بتوحيد الربوبية دليل وبرهان وجوب توحيد الألوهية لذلك كثيرا ما يرد في القرآن العظيم محاجة المشركين به

١- حاشية كتاب التوحيد، الشيخ عبد الرحمن بن قاسم رحمه الله، ص ١٢.

٢- انظر: قطف الجنىٰ الداني شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني للشيخ عبد المحسن البدر ضمن كتبه ورسائله، ط ٤، ١٤٣٩ هـ، ج ٤، ص ٦٠. عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها أو ينقصها، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، ص ٣٧.

٣- انظر: عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها أو ينقصها، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، ص٢٣، ٣٦، ٣٨. وراجع شروح القواعد الأربع للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فالقاعدة الأولىٰ في تقرير ذلك، وأيضا شرح كشف الشبهات إذ جواب أول شبهة للمشركين هو في تقرير تفاصيل هذه القاعدة.

كلمة التوحيد

شهادة "لا إله إلا اللّهُ" [1]

- **معنى الشهادة بها** [2]
  - أن يعترف الإنسان بلسانه وقلبه بأنه لا معبود حق إلا الله ﷻ
  - لا تنفع إلا **بشروطها** [4]
- **معناها**
  - لا معبود حق إلا الله
  - "**إله**" فعال بمعنى مفعول أي "**مألوه**" والتأله: التعبد محبة وتعظيما
- **ركناها** [3]
  - النفي **العام** (لا إله) ← نافيا **جميع** ما يُعبد من دون الله
  - الإثبات **الخاص** (إلا الله) ← مثبتا العبادة لله **وحده**

شروط "لا إله إلا اللّهُ"

العلم	اليقين	الإخلاص	الصدق	المحبة	الانقياد المنافي	القبول	وزيد شرط ثامن
المنافي للجهل	المنافي للشك	المنافي للشرك	المنافي للكذب	المنافية للبغض	للإعراض والترك	المنافي للرد	الكفر بالطاغوت أي: البراءة من الشرك

إعراب كلمة التوحيد "لا إله إلا اللّهُ" [5]

- «**لا**» ← نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ) واسمها يكون نكرة
- «**إله**» ← اسم لا النافية للجنس ← **خبرها** محذوف لوضوحه تقديره «**حق**»
- «**إلا**» ← حرف استثناء ملغى
- «**اللّهُ**» ← بدل مرفوع من الخبر المحذوف

١- شرح ثلاثة الأصول، الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، ص ٧١. وانظر: عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها أو ينقصها، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، ٤٥.

٢- انظر: حاشية ثلاثة الأصول، الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ص٤٨.

٣- انظر: تفريغ شرح الأصول الثلاثة، الشيخ سليمان بن سليم الله الرحيلي، ص ١٧٨.

٤- انظر: شرح الأصول الثلاثة، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، ص ١٧٣.

٥- انظر: شرح ثلاثة الأصول، الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ص ١٣٣ وما بعدها.

الجزء الثالث

- تعريف الشرك لغة وشرعا.
- أقسام الشرك باعتبارات متنوعة.
- الفروق بين الشرك الأكبر والأصغر.
- ضوابط ومهمات.
- حكم موالاة أهل الشرك.

الشرك

الشرك [1]

لغة

التسوية بين شيئين

شرعا

معنىٰ عام

تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله في ربوبيته، وألوهيته، وأسمائه وصفاته

معنىٰ خاص

اتخاذ ند لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يُتقرب إليه بالعبادة أو هو صرف شيء من العبادة لغير الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ

وهو المعنىٰ المراد عند الإطلاق في نصوص الكتاب والسنة

أنواع الشرك [2]

شرك أكبر

كل شرك أطلقه الشارع وكان متضمنًا لخروج الإنسان عن دينه

شرك أصغر

كل عمل قولي أو فعلي أطلق عليه الشرع وصف الشرك ولكنه لا يخرج عن الملة

ما ثبت بالنصوص من الكتاب والسنة تسميته شركا، ولكنه ليس من جنس الشرك الأكبر [3]

١- تفريغ شرح الأصول الثلاثة، للشيخ الشيخ سليمان بن سليم الله الرحيلي، ص ٩٣.

٢- شرح ثلاثة الأصول، الشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ص٤٢، يراجع في تقسيم الشرك باعتبارات مختلفة شاهدا علىٰ ما سيأتي وأمثلة كل قسم: عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها أو ينقصها، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، ص ٨٠. مجوع فتاوىٰ الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ج١، ص ٤٣. وشرح ثلاثة الأصول، الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ص ٧٤ وما بعدها.

٣- الدروس المهمة لعامة الأمة، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مع شرحها للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، ص١١٩.

أنواع الشرك [باعتبار منافاته للتوحيد] [١]

- شرك ينافي أصل التوحيد
  - الشرك الأكبر
- شرك ينافي كمال التوحيد الواجب
  - الشرك الأصغر

أنواع الشرك [باعتبار حجمه وقدره] [٢]

- شرك أكبر
  - ظاهر (جلي)
  - باطن (خفي)
- شرك أصغر
  - ظاهر (جلي)
  - باطن (خفي)

أنواع الشرك [باعتبار جلائه وخفائه] [٣]

- شرك ظاهر (جلي)
  - أكبر
  - أصغر
- شرك باطن (خفي)
  - أكبر
  - أصغر

أنواع الشرك [٤]

- أكبر
- أصغر
- خفي

أنواع الشرك [باعتبار أقسام التوحيد] [٥]

- الشرك في الربوبية
- الشرك في الألوهية
- الشرك في الأسماء والصفات

أنواع الشرك [٦] [باعتبار متعلقه]

- اعتقادي
- قولي
- عملي

١- انظر: مجوع فتاوىٰ الشيخ ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ، ج١، ص ٤٨.

٢- شرح الدروس المهمة لعامة الأمة، للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، ص ١٣٠.

٣- المصدر نفسه.

٤- انظر: مجوع فتاوىٰ الشيخ ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ، ج١، ص ٤٦.

٥- انظر: تفريغ شرح الأصول الثلاثة، للشيخ الشيخ سليمان بن سليم الله الرحيلي، ص ٩٣.

٦- انظر شرح تعريف العبادة: شرح ثلاثة الأصول، الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ص ٦٧ وما بعدها، والكلام عن معنىٰ الشرك والتنديد ص ٧٣- ٧٤.

الفروق بين الشرك الأكبر والأصغر [1]

يختلفان في الحد - كما سبق بيانه - و يختلفان في الحكم [2]

الشرك الأكبر
- يخرج من الملة
- يخلد صاحبه في النار
- يحبط جميع الأعمال
- يبيح الدم والمال

الشرك الأصغر
- لا يخرج من الملة
- لا يخلد صاحبه في النار
- يحبط العمل الذي خالطه فقط
- لا يبيح الدم والمال

التنديد [3]

يعبر عن الشرك بالتنديد

تنديد أكبر: ما تجعل فيه العبادة لغير الله تعالىٰ فيصير شركا أكبر

تنديد أصغر: ما يجعل فيه غير الله تعالىٰ ندا لله ولم يبلغ الشرك الأكبر فيكون شركا أصغر

ضوابط ومهمات

- العبرة في الشرك بصرف شيء من العبادة لغير الله ﷻ دون تفريق بين المعبودات التي جُعِلت لها العبادة من دون الله ﷻ
- الشرك الأصغر أكبر من الكبائر وصاحبه علىٰ خطر عظيم [4]
- الشرك الأصغر قد يصير شركا أكبر بحسب قصد صاحبه [5]

١- عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها أو ينقصها، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، ص ٨٥.

٢- شرح الدروس المهمة لعامة الأمة، للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، ص١٠٥.

٣- التمهيد لشرح كتاب التوحيد، الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ ، ص ٢٠.

٤- انظر: مجموع فتاوىٰ الشيخ ابن باز رحمه الله ، ج١، ص ٤٨.

٥- انظر: المصدر نفسه، ص ٤٦.

موالاة أهل الشرك [1]

الموالاة شرعا

التقارب بين القلوب والمحبةُ

وما ينشأ عن ذلك من الأقوال والأفعال

فأصل الولاء محبة القلب ولا يوجد

الولاء إلا بها وأحكامه تدور على المحبة

حكمها مع المشركين والكفار

الموالاة

كبيرة من كبائر الذنوب

تنافي كمال الإيمان الواجب

التولي

كفر أكبر مخرج من الملة

ينافي أصل الإيمان

١- انظر: شرح ثلاثة الأصول، الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ص ٣٩ وما بعدها. وتفريغ شرح الأصول الثلاثة، الشيخ سليمان بن سليم الله الرحيلي، ص٦٢ وما بعدها **فقد تكلم الشيخ بتوسع في تفاصيل أصل الولاء والبراء.**